سيارات

أدت أزمة الرقائق التي تضرب صناعة المركبات الجديدة، إلى تبدلات حادة في سوق السيارات المستعملة في جميع أنحاء العالم، حيث تشهد الأخيرة ارتفاعاً كبيراً في الطلب من قبل المستهلكين، وزيادة في الأسعار

أزمة الرقائق
ارتفاع كبير في أسعار السيارات المستعملة

تحولات حادة في الطلب الاستهلاكي العالمي

لندن ـ **العربي الجديد**

تشهد سوق السيارات تغيّرات ملحوظة، حيث يدفع النقص في السيارات الجديدة، نتيجة أزمة إمدادات أشباه الموصلات، المستهلكين، إلى شراء السيارات المستعملة بدلاً من ذلك. واقع أدى إلى ارتفاع أسعار الأخيرة بالتزامن مع ارتفاع الطلب.

في بريطانيا، ارتفع متوسط الطلب على السيارات المستعملة بنسبة 15,2 في المائة على أساس سنوي، مما أدى إلى زيادة مفاجئة في الأسعار لمعظم المركبات، وفقًا لشركة «أوتو ترايدر». وتم تحديد الارتفاع في أسعار السيارات المستعملة، باعتباره المحرك الرئيسي للتضخم في المملكة المتحدة، في يوليو/تموز، والصناعة تعج بالتنبؤات حول المدة التي ستستمر فيها الطفرة، وفق تقرير نشرته «فايننشال تايمز».

فقد بدأ ملايين الناس العمل من المنزل خلال الوباء، مما ساهم في زيادة الطلب على أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية الأخرى، والرقائق التي تحتوي عليها تلك العناصر. لذا، بشكل أساسي، فقد صانعو السيارات مقاعدهم على طاولة الرقائق.

أبسط المركبات الجديدة، غير المجهزة بالكثير من الإضافات، لديها ما لا يقل عن ثلاثين شريحة، سيارات الدفع الرباعي الفاخرة لديها المئات. ومن المتوقع أن يستمر النقص في الرقائق في جميع أنحاء العالم حتى أواخر عام 2022، مع امتداد أزمة إنتاج السيارات الجديدة بشكل متوقع حتى عام 2023، وفقًا لتقارير عديدة. وقال مارك لافيري، الرئيس التنفيذي لشركة «كامبريا أوتوموبايلز»، وهي مجموعة وكلاء للسيارات: «لم أر قط شيئًا كهذا، هناك مجموعة من الظروف الغريبة التي تتحكم في السوق».

فقد تسبب الوباء في تراكم أعداد المشترين، ما أدى إلى زيادة الطلب. جمع المستهلكون الذين كانوا يجلسون في المنزل أثناء عمليات الإغلاق أكوامًا إضافية من الأموال التي تم إطلاقها عندما تم تخفيف قيود فيروس كورونا. كما ازداد الطلب بسبب إحجام الناس عن استخدام وسائل النقل العام بسبب خطر الإصابة بفيروس كورونا، والاتجاه السائد في الإقامة داخل المملكة المتحدة بدلاً من السفر، فضلاً عن القبول المتزايد لشراء السيارات عبر الإنترنت.

ومع ذلك، فإن النقص في السيارات الجديدة، بسبب أزمة المعروض من أشباه الموصلات، قد أدى إلى تحول سوق السيارات المستعملة الناري إلى اللون الأحمر.

وخفضت جمعية مصنعي وتجار السيارات، وهي مجموعة تجارة السيارات في المملكة المتحدة، توقعاتها للتسجيلات الجديدة في عام 2021، من 2,4 مليون إلى 1,8 مليون سيارة بسبب العرض المحدود للسيارات الجديدة. الأسبوع الماضي، أبلغت الجمعية عن أسوأ شهر في يوليو لإنتاج السيارات في المملكة المتحدة منذ عام 1956.

في المقابل، أعطت شركات صناعة السيارات الأولوية لإنتاج النماذج الكهربائية، من أجل تجنب الغرامات وتلبية المتطلبات التنظيمية في بريطانيا، مما يترك السيارات الكهربائية غير متأثرة نسبيًا بنقص الرقائق. وهذا يعني أن السيارات التي تعمل بالبطاريات كانت استثناءً نادرًا في سوق السيارات المستعملة المزدحمة. ولا تقتصر مشكلات العرض على السيارات الجديدة فقط، حيث يتعرض تدفق السيارات إلى السوق المستعملة للضغط أيضاً. كان سوق السيارات الجديدة في المملكة المتحدة ضعيفًا في السنوات الثلاث السابقة، مما أدى إلى عدد أقل من السيارات المستعملة المسلّمة إلى التجار.

وفي الوقت نفسه، فإن مشغلي الأساطيل ومجموعات التأجير التي عادة ما تشتري سيارة جديدة وتبيعها لاحقًا للسوق المستعملة، تحتفظ بالسيارات لفترة أطول بسبب ضعف الطلب خلال الفترة الماضية نتيجة الإغلاقات.

الواقع ذاته يتكرر في السوق الأميركية، حيث ازدهار أعمال السيارات المستعملة، وفق موقع «سمول بيزنس تراند».

ولفت جيري إندرز، صاحب معرض للسيارات المستعملة في ولاية بنسلفانيا لأكثر من 40 عامًا: «لقد وجدنا أن الناس يبحثون عن سيارات مستعملة من طراز قديم بأميال منخفضة».

في عام 2019، تم بيع 17 مليون سيارة جديدة في الولايات المتحدة. وفي عام 2020، تم بيع 14 مليون سيارة جديدة. خلال الوباء، تم إغلاق شركات صناعة السيارات وسادت أزمة الرقائق وأشباه الموصلات. في الواقع، السعر الحالي للسيارة المستعملة في عدد من الولايات المتحدة أعلى بنسبة 10 إلى 30 في المائة على الأقل من قيمتها الفعلية.

وبدأت تتوارد معلومات عن أن TSMC، وهي أكبر شركة لتصنيع أشباه الموصلات في العالم، تستعد لرفع أسعارها بنسبة تصل إلى 20 في المائة، مما يوجه ضربة أخرى لصناعة السيارات المحاصرة. ووفقًا لـ«وول ستريت جورنال»، تخطط الشركة لزيادة تكاليف رقائقها الأكثر تقدمًا بنسبة 10 في المائة، بينما سترتفع العناصر الأقل تقدمًا المستخدمة بشكل شائع في السيارات بنسبة 20 في المائة. وذكرت الصحيفة أن زيادة الأسعار من المقرر أن تأتي إما في وقت لاحق في عام 2021 أو في عام 2022.

وكانت «تويوتا» هي الأحدث بين شركات السيارات التي أعلنت عن تخفيضات كبيرة في إنتاج المصانع. ووفق التوقعات، ستواجه المصانع في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا أيضًا اضطرابًا. وفي وقت سابق من هذا العام، أعلنت فورد أنها قد تفقد 50 في المائة من طاقتها، في حين أن شركات «نيسان» و«هوندا» و«جاكوار» و«لاند روفر» قالت أيضا إنها ستخفض إنتاج المصانع.

معرض للسيارات المستعملة في كاليفورنيا (Getty)

أسعار السيارات المستعملة تحرك التضخم في بريطانيا

تُباع السيارة المستعملة في أميركا بزيادة 20% عن قيمتها

أخبار السيارات

الطراز الأكثر تطوراً من «بنتلي»

تمثّل Continental GT Speed الجديدة من «بنتلي» بطرازَيها القمّة في قطاع السيارات الفاخرة عالية الأداء، وهي تُعتبَر سيارة للطرقات العادية الأكثر ديناميكية على الإطلاق. وتلعب مجموعة من التقنيات مثل ميزة الركوب الديناميكي والتعليق الهوائي الفعّال ثلاثي الحجيرات مع التخميد المتكيّف دوراً أساسياً في موازنة السيارة. إضافة إلى خصائص المكابح الاختيارية من سيراميك الكربون التي تم تطويرها حديثاً، والتحكّم الإلكتروني المتغيّر بالثبات والتوجيه بجميع العجلات والترس التفاضلي الإلكتروني محدود الانزلاق.

مبيعات شركات السيارات الكورية

أظهرت بيانات قطاع صناعة السيارات أن مبيعات شركات صناعة السيارات الكورية الجنوبية الخمس تراجعت بنسبة 4,5 في المائة، الشهر الماضي، مقارنة بنفس الشهر من العام السابق، حيث أثر النقص العالمي في الرقائق وفيروس كورونا على إنتاج ومبيعات السيارات. وباعت شركات صناعة السيارات الكورية الجنوبية الخمس، وهي «هيونداي موتور» و«كيا» و«جنرال موتورز كوريا» و«رينو سامسونغ موتورز» و«سانغ يونغ موتور»، ما مجموعه 544,992 سيارة في أغسطس/ آب، انخفاضًا من 570,601 سيارة في نفس الشهر من العام الماضي، وفقًا للبيانات.

روسيا تستعد لإطلاق سيارة طائرة

يباشر المعهد الروسي للفيزياء الحرارية مطلع العام المقبل بالعمل على تصميم سيارة طائرة تقلع وتهبط عموديا. ويتوقع أن يستغرق تحقيق المشروع الذي أطلق عليه «تسيكلوكار» 4 أعوام. وقال مدير المعهد، دميتري ماركوفيتش، إن مشروع «تسيكلوكار» يجب أن يتوّج بإطلاق نموذج استعراضي مأهول للسيارة الطائرة. أما المرحلة التالية لتحقيق المشروع فهي، حسب مدير المعهد، تصنيع سيارة طائرة كبيرة الحجم تتسع لـ6 ركاب بوزن نحو طنيْن بمقدورها أن تحمل 600 كيلوغرام من الحمولة المفيدة. ويبلغ طولها 6,2 أمتار وعرضها 6 أمتار.

هل تخفّض أنظمة السلامة المتقدمة أسعار التأمين على سيارتك؟

لندن ـ **العربي الجديد**

إذا كنت تتسوق لشراء سيارة، فمن المحتمل أنك لاحظت أن أحدث السيارات في السوق تأتي مع ترسانة من القدرات المتقدمة من نظام المكابح إلى اكتشاف المشاة وغيرها من التقنيات المتطورة، فقد جرى تصميم هذه الميزات لجعل تجربة القيادة أفضل وأكثر أماناً للجميع، ما يجعل الكثيرين يربطون بين وجود هذه الأنظمة المتطورة وإمكانية الحصول على تكاليف أقل للتأمين على السيارة.

تشير تقارير المستهلك إلى أن أنظمة السلامة المتقدمة تشمل الميزات التالية: الكبح التلقائي في حالات الطوارئ، كشف المشاة، تحذير من مغادرة المسار، تحذير من الاصطدام الأمامي، المساعدة في الحفاظ على المسار، التحذير من حركة المرور الخلفية، وكذلك التحذير مما تُعرَف بالنقطة العمياء.

وتم تصميم هذه الميزات لحلّ بعض مشاكل القيادة غير الآمنة أو المشتتة الشائعة. ويمكن للمركبات المزودة بهذه الميزات استشعار السيارات الأخرى أو الأشخاص الموجودين في البقع العمياء، وتعديل موقعك تلقائيًا داخل المسار، وحتى إيقاف سيارتك لمنع وقوع حادث أو تصادم.

ومع حلّ هذه المشكلات المحتملة عن طريق التكنولوجيا، يكون من الأسهل بكثير تجنب الإصابة أو التسبب في الضرر، إذ يفيد السائقون بأنهم يشعرون بأمان أكبر مع هذه الميزات، لكن هذا لا ينعكس بالضرورة في عروض أسعار التأمين على السيارة، وفق تقرير لموقع «فوكس 2 موف» المتخصص في أخبار السيارات.

ووفق التقرير، فإنّ السبب الأساسي لعدم انخفاض تكاليف التأمين، هو أن السيارات التي تحتوي على هذه التحسينات باهظة الثمن بالأساس ومكلفة للغاية لاستبدالها أو إصلاحها. وعلى سبيل المثال، قد تكلف الكاميرا الاحتياطية التي تستشعر الأشخاص الآخرين والسيارات وتساعد وقوف السيارات ما يصل إلى 600 دولار لاستبدالها. وإذا تعرضت سيارة غنية بالتكنولوجيا لأضرار جسيمة، فإن مثل هذه التكاليف سترتفع بسرعة. السبب الثاني هو أنه على الرغم من أن هذه الميزات مصممة لتقليل عدد الحوادث، لم تنتهِ تلك الحوادث.

وفي حين أنه قد يكون من المخيب للآمال الاعتقاد بأن التكنولوجيا المحسنة لسيارتك ليس لها تأثير مباشر على أسعار التأمين الخاصة بك، فمن المحتمل أنها ستضمن خصومات في المستقبل. وإذا كنت تبحث عن طرق لتخفيض قسطك الشهري، فهناك ميزات أكثر بساطة مثل الوسائد الهوائية وأحزمة الأمان التلقائية والمكابح المانعة للانغلاق. كما تقدم بعض شركات التأمين خصومات على السيارات المجهزة بأجهزة وبرامج مكافحة السرقة. ويمكن أن تتراوح هذه الميزات من ميزات بسيطة مثل أجهزة إنذار السيارة إلى ميزات أكثر تعقيداً مثل تتبع نظام تحديد المواقع وقدرات استشعار المفاتيح.

ومن المثير للاهتمام أن شركات التأمين تأخذ اتجاهات الجريمة في الاعتبار، إذ ثبت إحصائياً أن السيارات الصغيرة والبسيطة، مثل هوندا أكورد، وهوندا سيفيك، وتويوتا كامري، كثيراً ما تُسرق.

السيارات المزودة بأنظمة أمان عالية غالبا ما تكون باهظة الثمن (Getty)

ثبت إحصائياً أنّ سيارات مثل هوندا أكورد وتويوتا كامري كثيراً ما تسرق